بالتعاقب . فاذا كانا محتقنين باللبن يخفف احتقانهما بتلطيف غذائها وشرابها واذا كان جلد الحلمتين رقيقاً جداً تغسلهُ بسائل كحولي كالبيذ او تضع عليهِ مكمدات باردة كلما فرغ الطفل من الرضاع فان ذلك مفيد جداً في الاسابيع الاولى وقد يمنع التشقق المؤلم جداً . هذه هي اهم القواعد الصحيَّة للنفساء وربما زدناها بسطاً في وقت آخر

# المناظرة والمراسلة

قد رأينا بعد الاختبار وجوب فتح هذا الباب فنفتحهُ ترغيباً في المعارف وانهاضاً للهمم وتشحيذاً للاذهان . ولكنَّ العهدة في ما يدرج فيهِ على اصحابهِ فنحن براء منهُ كلهِ . ولا ندرج ما خرج عن موضوع المقتطف ونراعي في الادراج وعدمهِ ما ياتي : (١) المناظر والنظير مشتقَّان من اصل واحد فمناظرك نظيرك (٢) انما الغرض من المناظرة التوصل الى الحقائق . فاذا كان كاشف اغلاط غيرهِ عظيماً كان المعترف باغلاطهِ اعظم (٣) خير الكلام ما قلَّ ودلَّ . فالمقالات الوافية مع الايجاز تستحق على المطوَّلة

## امكان انشاء المعامل في القطر

ارى ان حضرة الاديب م . د قد فرَّغ من المسألة الاصليَّة مسالة سياسيَّة اقتصاديَّة فجعل ان البلاد لا تستطيع ان تصنع شيئاً اكثر من مقطوعيتها ومقطوعيَّة البلاد التي تروج تجارتها فيها وعليهِ فلا يمكن ان ينجح في القطر المصري الاَّ جزء صغير من القطن الذي يزرع فيهِ . اما من حيث المقطوعيَّة فنحن نسلِّم لهُ ان مقطوعيَّة البلاد قليلة جداً بالنسبة الى كثرة القطن الذي يزرع فيها ولكننا لا نسلِّم لهُ بان المنسوجات القطنية لا يمكن ان يتجر بها في الهند والصين الاَّ اذا نسجت في بلاد الانكليز فان الشاي مثلاً يزرع في بلاد الصين ولكن السفن الانكليزيَّة تحملهُ الى كل البلدان والتجار الاوربيون يتجرون بهِ في كل الممالك . والطيوب والافاوية تزرع في الاقاليم الحارة فتحملها السفن الاوربيَّة وتتجر بها في كل الاقاليم الحارَّة والمعتدلة والباردة . وزيت البترول يستخرج من اميركا وروسيا ولكن السفن الاميركيَّة والانكليزيَّة والفرنسويَّة والروسية تنقلهُ الى كل الممالك والمرافئ . ولا احرص من اصحاب السفن التجاريَّة على مصلحتهم فينتشون عن البضاعة اينما كانت و ينقلونها الى حيث تروج سوقها بل يفتشون عن المراكب في اقطار المسكونة لكي يربحوا من اجرة نقلهم . ألا ترى ان سفنهم تنقل الحجاج من جزيرة جاوى وسومطرة والهند و بلاد العرب ومصر والشام وبر الاناضول وتونس

والجزائر ومراكش لاحبًّا بهم ولا اكرامًا لمشاعر الحج الشريف بل رغبةً في تقاضي الاجرة منهم وعليهِ فلو انشئت المعامل لنسج القطن في هذا القطر لرأيت سفن التجار تسابق الى حملهِ والاتجار بهِ ولا تراعي مصلحة دولتها ولا فائدة اوطانها

وقد يتعذر انشاء معامل كثيرة في هذا القطر دفعةً واحدةً . وهذا ليس المطلوب في المناظرة فاذا لم يتيسر انشاء معامل كثيرة فلتنشأ معامل قليلة واذا لم يتيسر انشاء معامل كثيرة فلتنشأ معامل صغيرة ولنا اسوة باليابان والهند فقد قرأنا في المقتطف الاغر مرارًا كثيرة ان معامل الغزل والنسج انشئت في هذه البلدان ونجحت النجاح التام . والمنسوجات الهنديَّة كثيرة في مخازن الهنود التي عندنا فالذي استطاعهُ الهنود واليابانيون لا نرى كيف يتعذر علينا والقطن موجود عندنا . اما مقدار الربح الناتج من ذلك فلا يُعلم الاَّ بعد التقدير المدقق وقد لا يعلم الاَّ بعد الامتحان . وغاية ما نرجوهُ ان تاخذ حكومتنا وتجارنا هذه المسالة بعين الاهمية ونحن نسديهم شكرنا سلفًا

م . ع

## المعامل في مصر

حضرة منشئ المُقتطف الفاضلين

رأيت في مقتطف شهر يناير من هذه السنة ان حضرة الفاضل م . د . قد عاود المعارضة في هذا الموضوع . ويظهر لي ان نقطة الخلاف لم تكن في امر امكان اقامة المشروع بل في الكمية التي يمكن غزلها ونسجها من القطن المصري . ولو تأمل حضرتهُ فيما قلناهُ قبلاً لوجد ان مقدار القطن الذي يلزم تشغيلهُ هنا لم يكن من الوجوه الجوهريَّة بل الفرعيَّة . واني ارجو حضرات القراء ولاسيما المهندسين ان يوجهوا جليل انظارهم الى مشروع لو تمَّ لعاد على البلاد بالنفع والفائدة

جبرائيل روفائيل

## المعامل في مصر

حضرة منشئي المقتطف الفاضلين

لما كانت مسألة انشاء المعامل في مصر من المسائل ذات الاهميَّة لما يترتب على هذه المعامل من الفوائد التي لا تقدَّر رأيت ان ابدي خطرات افكار جالت في خاطري علَّنا بهذه المناظرة نصل الى الحقيقة التي هي بنت البحث . فقد اقترح احد الادباء انشاء معامل لحياكة القطن الذي ينمو في القطر المصري تلافيًا لنزول اسعاره واعترض عليهِ حضرة الاديب م . د مبرهنًا استحالة ذلك غير ان براهينهُ لا تخلو من نظر . ويظهر للقارىء من

مغزى كلامه انه حكم على استحالة هذا المشروع بناء على اننا لو اخرجناهُ الى حيّز الفعل لوجب علينا مباراة البلدان الاجنبيَّة وهذا الاعتراض مردودفان غرضنا من انشاء المعامل ليس مباراة الاميركان في الصناعة او الانكليز في التجارة بل احياء الصناعة في بلادنا وسنكون في اول الامر على غاية البساطة ثم تنمو تدريجًا شان كل عمل يشرع فيهِ الانسان فان صناعة الاوربيين لم تكن في بادىء امرها على ما هي عليهِ اليوم بل كانت صغيرة ثم نمت على تمادي الايام

والانسان لا يخفى مطبوع على حب الارتقاء في سلم العمران ولا يكتفي بالحال التي يصل اليها بل يطمح دائمًا الى ما بعدها وما يصدق على الفرد الواحد يصدق على الامم ايضًا فلذلك علينا ان لا نقف عند الحد الذي بلغناهُ من العمران بل ان نسير الى الامام مع تيّار العالم والاَّ سبقتنا بقيَّة الشعوب بمراحل ولنا قدوة حسنة بمملكة اليابان وهي من بلدان المشرق التي لم يدخلها الاوربيون الاَّ مؤخرًا فان اهلها لما استفاقوا من غفلتهم نهضوا الى السعي والعمل فانشأوا المعامل وجاروا ممالك اوربا في جميع اسباب الحضارة والعمران

ولو تمسك الاوربيون بمثل اعتراضات حضرة م . د وتغاضوا عن العمل لبقوا على ما كانوا عليهِ منذ الف سنة ولكنَّ من جدَّ وجد ولم تكن جزيرة انكلترا الجدباء لتصد اهلها عن انشاء المعامل لحياكة القطن والصوف مع كونهم مضطرين الى جلب الاقطان من اميركا ومصر والهند والى جلب الاصواف من استراليا

ولننظر الى هذه المسالة من وجه آخر . فطرق الكسب في الدنيا ثلاث تجارة وزراعة وصناعة . فالاولى والثالثة معدومتان في بلادنا وليس لنا سوى الزراعة رغمًا عن قلة ربحها فعلامَ لا نسعى وراء احياء الصناعة فنسهل اسباب المعيشة لالوف من ابناء البلاد ونرد فخر الاجداد . وحبذا لو اسهب حضرات الكتاب في هذا الموضوع وبينوا فوائد شركات المساهمة حتَّى تنتبه الخواطر الى هذا الموضوع المفيد

مصر نخله صالح

## تعريب الكلمات العلميَّة

حضرة الدكتور بن منشئ المقتطف الاغر

اطلعت على المقالة المفيدة التي انشأها جناب الكاتب الاديب يوسف افندي شلحت فرأيتها رافلة بحلة العلم والفلسفة شاهدة لواضعها بحسن الذوق وسعة الاطلاع واصابة كبد الحقيقة . الاَّ انني انكرت عليهِ امرين كنت اودُّ ان لا اراها في مقالتهِ لان احدهما لغوٌ ولان

الاستشهاد بالآخر في غير محلهِ فالامر الاول جعلهُ مذهب الماديين عائقاً في سبيل تدارك شوائب اللغة. ولم يتصل حضرتهُ كيفيَّة اعتراض مذهب الماديين دون اصلاح اللغة بل لم يذكر وجه العلاقة بين مذهب فلسفي واصلاح لغة بعدُّ امرًا صناعيًّا وهو مثل قولنا ان مذهب البصريين في النحو يناقض اصلاح القناطر الخيريَّة والاَّ فما العلاقة بين كون الانسان متولدًا من المادَّة وكون كلمة كتبخانة غير فصيحة ويجب ابدالها بكلمة مكتبة الفصيحة وكون كلمة رصدخانة غير فصيحة ويجب ابدالها بكلمة مرصد

والامر الثاني ما ذكرهُ في الجزء الرابع وهو قولهُ "فاننا لم نكتف بادخال الفاظ اعجميَّة في اللغة دون الاعتناء بتعريبها . بل قادنا حب الانتحال او الابداع الى مسخ جملة الفاظ عربيَّة واعجامها بحيث جعلناها خلاسيَّة لا عربيَّة ولا اعجميَّة . وامثال ذلك اكثر من ان نحصي فمنها البولين والهضبين والجبنين والزيتين والدهنين والزبدين والقهوين والليمونيك والحامضيك والكبريتيك واخواتها . والحامضات والزيتات واللولوات واخواتها . والركبدار والتحصيلدار والحكمدار واخواتها . والخرنجي والحكوجي والتحصيلجي والمكوجي واخواتها . والعربخانة والكتبخانة والاجزاخانة والرصدخانة واخواتها وهلمَّ جرًّا"

ومنادذلك انهُ يجب على علماء الكيمياء والفيسولوجيا ورجال السياسة والناس عمومًا ان يقتصروا على اوزان اللغة العربيَّة واذا ادخلوا كلمة علميَّة او اصطلاحيَّة وجب عليهم ان يمحوها مسخًا حتَّى تنطبق على الاوزان العربيَّة ولو ضاع معناها الذي وضعت لهُ فالكبريتيك مثلاً الذي استشهد بهِ يدخل في قولنا حامض كبريتيك فاذا نفعل بهِ حتَّى يصير عربيًّا فاذا قلنا حامض كبريتي فاذا نفعل بالحامض الكبريتوس والهيبكبريتوس والثيوكبريتيك والدثيونيك والتريثيونيك والتراثيونيك والبنتاثيونيك فانها كلها حوامض مركبة من الاكسجين والكبريت على نسب معلومة اولها الهيبوكبريتوس وفيهِ جوهر من الكبريت لجوهرين من الاكسجين وثانيها الكبريتوس وفيهِ جوهر من الكبريت لثلاثة من الاكسجين وثالثها الكبريتيك وفيهِ جوهر من الكبريت لاربعة من الاكسجين ورابعها الثيوكبريتوس وفيهِ جوهران من الكبريت لثلاثة من الاكسجين وهلمَّ جرًّا واسم كل حامض يدل على عناصرهِ . وقس على ذلك كل الاسماء الكيماويَّة التي استشهد بها وبعض هذه الاسماء قد يكون مؤلفًا من عشرين حرفًا او ثلاثين ولكنهُ يدل على معنى لا يعبَّر عنهُ بسطرين او ثلاثة . وكان يمكننا ان نقول سلفريك بدل كبريتيك وكافيين بدل قهوين وبورين بدل بوليني ولكن المعنى الكيماوي ليس في الكلمة نفسها بل في الحروف الملحقة بها او المتقدمة عليها ولذلك نرى بعض الكتَّاب

يبنون الكلمة الافرنجيّة على لفظها و بعضهم يترجمون لفظها بما يرادفه و يبنون اللحقات والزوائد التي تدل على المعنى العلمي وليس في ذلك ما يشين اللغة بل هو زيادة في غناها ونقدمها ولا بدّ منه اذا اردنا مجاراة العلم والعلماء

ونحن في كل ذلك لم نخترع لا نفسنا خطّة جديدة بل هذه هي الخطة التي يتبعها الاوربيون الآن على اختلاف لغاتهم وهي الخطة التي سار عليها السلف الصالح من علماء العرب كالرازي وابن سينا وابن البيطار ونحوهم فانهم نقلوا الكلمات العلميّة عن اليونان والفرس وابنوها على لفظها الاصلي مع وجود مرادفات لبعضها في العربيّة فما ضرّنا نحن لو اخذنا اخذهم وسرنا في خطتهم

اما ما اشار به الكاتب من إرداف كل كلمة اعجميّة " بما يدل على معناها مع وضع علامة لها اظهارًا لاعجميتها " فلا داعي له في الكتب العلميّة لان تلك الكتب نفسها تشرح معاني ما فيها من الكلمات العلميّة وهي فيها كالكلمات الاصطلاحيّة يفهم معناها الاصطلاحي من العلم نفسه . وما قول الكاتب الكريم لو الّف كتابًا في النحو واضطرّ ان يفسر كلمة مبتدا وخبر وحال وتمييز كلما ذكرها فان معاني هذه الالفاظ الاصطلاحيّة غريبة على غير دارس النحو كالكلمات الاعجميّة . واما اذا ذكرت هذه الكلمات في غير الكتب العلميّة فلا باس بشرح معناها اذا لم يكن مفهومًا من القرينة . فاذا قيل لرجل داوِ هذه القرحة بمرهم البودوفورم علم من ذلك ان عند الصيدلاني مرهمًا اسمهُ مرهم البودوفورم تداوى به هذه القرحة ولم يفرق عندهُ علم حقيقة تركيب البودوفورم ام لم يعلمها واما ان قال قائل "دخلنا سَرَبًا فشممنا منهُ رائحة البودوفورم" حسن ان يقال بعدهُ هو عنار قوي الرائحة

هذا ولم أقدِم على انتقاد هذه المقالة الاّ لانني قدّرتها قدرها ووددت ان تخلو مما ينتقد عليه احد القراء

## نباهة الفرس

حضرة منشئي المتعطف الفاضلين

فقد احد ضباط العسكر في دمشق منذ ثلاثة اسابيع ولم يقف احد على اثره وعاد جواده في منتصف الليل بدونه فاهتمّ البوليس بالتفتيش عنهُ ثلاثة ايام من غير جدوى ولكن خطر لاحدهم ان يستخدم الجواد لعلهُ يرشدهُ الى مقر صاحبه فنزع عنهُ العدّة وركبهُ احد العساكر وتركهُ يسير كيفما شاء بدون ان يقرب يديه من رأس الجواد او ان يلكزهُ برجليه فظل الجواد يطوف في الشوارع وجم غفير ينظر اليه عن بعد حتّى دخل الازقة

الضيقة ووقف دقيقتين امام احد البيوت ثم عاد الى الشارع الكبير في الميدان ثم دخل بين البيوت وذهب من هناك الى ضواحي المدينة ومنها الى بئر في البرية فوقف عندها خمس دقائق وعاد الى الثكنة . فدخل مدير البوليس الى البيت الذي وقف عندهُ الفرس اولاً فوجد فيهِ رجلاً كسيحًا انكر كل الانكار خبر الضابط المفقود ثم فتشت البئر فوجد الضابط فيها ميتًا وعليهِ ساعتهُ وسلسلتها ووجد في جيبهِ ثلاثون جنيهًا عثمانيًا فظن بعضهم ان الضابط كان سكران فوقع في البئر ولكن ظهر من البحث والاستقصاء وسعي البوليس السري بين الموسات ان الضابط دخل البيت الذي وقف امامهُ الفرس دقيقتين فهجم عليهِ ثلاثة من الاشقياء وقتلوهُ واركبوهُ جوادهُ واخذوهُ الى البئر ورموهُ فيها وللحال التي القبض على القاتلين ولا يزالون تحت التحقيق فكان الفرس سببًا لارشاد البوليس الى جثة صاحبهِ

دمشق احد المشتركين

# باب الزراعة

## فوائد الاشجار

لجناب المستر نورمن

الاشجار من انفع الموجودات للانسان ولكن الانسان يعاملها كالدّ اعدائهِ . وتاريخهُ تاريخ حرب دائمة معها وقد فاز عليها ولكن فوزهُ عاد عليهِ وبالاً . نعم ان الذين رقوا مراقي العمران وتهذبت اخلاقهم قد غرسوا الاشجار حول مساكنهم للتمتع برؤيتها والابتهاج بمنظرها ولكن اكثر الناس جروا على ضدّ ذلك فاستحلوا قطع الاشجار ولم يروا لها نفعًا الاّ باستخدامها لاغراضهم وقد فعلوا ذلك ولم يقدّروا عاقبتهُ

فالاميركيون مثلاً دخلوا بلادًا كثيرة الاشجار والحراج فجعلوا ينسابقون الى قطع اشجارها وحرقها او استخدامها خشبًا كي يسهل عليهم زرع الارض حبوبًا . وقد قدّر المقدّرون انهم يقطعون الاشجار كل سنة من ثمانية ملايين فدان من الارض . وهم في ذلك سائرون في خطة مَن تقدّمهم من امم اوربا واسيا الذين لم يعنوا ولم يذروا فاضروا بانفسهم وبلدانهم وعرّضوها للخراب والدمار . وقد تغيرت الارض في اماكن كثيرة بسبب قطع الحراج منها فانقلبت من الخصب الى الجدب